

سرايا

## جريرة شق الصف الفلسطيني

حازم مبيضين

لقت الدعوة المشبوهة التي أطلقها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ خالد مشعل، لإيجاد مرجعية بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية رفضاً يتزايد يوماً من جميع المؤمنين بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم، والمؤمنين بالدور الذي أدته المنظمة لطرح الملف الفلسطيني على أجندة العالم، كلف رئيس يحتاج لحلول عادلة، ووصل الأمر إلى رفض الفكرة من قِبل قياديين حامين يقيمون في غزة، وكما وصل الأمر بالحركة التي يرأس مشعل مكتبها السياسي، إلى نفي أن تكون طرحت بديلاً للمنظمة، وقالت إن ما طرح هو إنشاء إطار وطني فلسطيني يضم القوى غير المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، برغم أن مشعل كان شديد الوضوح حين دعا إلى ما وصفه بمرجعية وطنية جديدة، وقال في العاصمة القطرية إن الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء المقاومة ستعمل على بناء مرجعية جديدة للدخل والخارج، وستضم جميع قوى وتيارات الشعب.

دعوة مشعل كما هو واضح مؤامرة مرفوضة ومستنكرة، وهي ليست أقل من انقلاب على الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، لكن ذلك لا يعني رفض الدعوة إلى تفعيل المنظمة وإصلاحها باعتبارها كياناً وطنياً جامعاً

وמוحداً للشعب الفلسطيني، وهي دعوة تشكل نقلة خطيرة أن السلطة الفلسطينية عدتها لعباً في الوقت الضائع، وشددت أنها ستبوء بالفشل ولن تتحقق أبداً، وكان منطقياً أن يعلن رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة أن لا حوار مع من يرفض منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها عربياً ودولياً ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، باستثناء إيران أحمدي نجاد التي تسعى لتكريس الانقسام في الساحة الفلسطينية وتحاول نسف

نضالات الفلسطينيين وكفاحهم التاريخي عبر دعوة مشعل لإيجاد بديل للمنظمة التي قامت النضال الفلسطيني لأكثر من خمسين عاماً، قدم الكثير من قياديين خلالها أرواحهم ودمهم على درب التي اختاروها لخدمة أهداف شعبهم الوطنية.

دعوة مشعل المكرسة للانقسام، أتت بعد الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، لوقف إطلاق الصواريخ الحماسية على البلدات الإسرائيلية المتاخمة لحدود القطاع، وهو هجوم مدان بكل المقاييس بالنظر إلى استهدافه المدنيين وقتله مجموعة كبيرة من الأطفال الإبرياء، وإذا كنا ندين التصرف الإسرائيلي فإنه علينا أيضاً إدانة الجبهة التي استدرجت الديابات والطائرات الإسرائيلية إلى القطاع، باصزارها على عدم تمديد الهدنة التي كانت سارية بين الطرفين، ومواصله إطلاق صواريخها العبيثة التي ثبت عدم جدواها من الناحية العسكرية، والمثير للأسى والغضب أن دعوة مشعل تأتي وكأنها تحاول استغلال دم الأطفال المراق في شوارع غزة، لإنشاء منظمة يتزعمها الشيخ الانفصالي، وتكون بديلاً لمنظمة التحرير التي رفعت لواء النضال قبل أن يولد مشعل. والواضح أن خالد مشعل الطامح للزعامة، ولو على حساب دم الغزيين، أطفالاً ونساءً وشيوخاً، مستعد أيضاً للتضحية بفترة مضية من تاريخ الشعب الفلسطيني، تميزت برفع رايات النضال والكفاح دفاعاً عن الوجود، والبحث عن وطن، مصلحة السياسات الإيرانية في المنطقة، وإرضاء نزعة النعز التي تتلبسها، وتغذيها مشيخة قطر، وخطابات الشيخ حسن نصر الله، وأموال الولي الفقيه، لكن الواضح أيضاً أن هذا الهجوم الذي لا يرى أبعد من مواطئ القدمين سيضفي إلى سقوط مدو نأمل أن لا يدمر حماس على يد رئيس مكتبها السياسي الذي لم تلامس يده البندقية دفاعاً عن الحلم الفلسطيني.

## الصين تطالب جيشها بالطاعة المطلقة للحزب الشيوعي

بيكين / الوكالات  
دعت الصين التي تتابع بحذر الاضطرابات في الداخل وتواجه تهديدات أمنية متتدة "الوحد في صفوف قواتها المسلحة والى الطاعة المطلقة للحزب الشيوعي. وجاءت الدعوة خلال اجتماع للجنة المركزية العسكرية برئاسة هو جينتاو رئيس البلاد ورئيس

## القذافي ينتخب رئيساً للاتحاد الإفريقي

اديس ابايا / الوكالات  
انتخب الزعيم الليبي معمر القذافي رئيساً للاتحاد الإفريقي الذي يضم ٥٣ دولة إفريقية. وقالت الناطقة باسم الاتحاد الإفريقي جيبية مجري الشيخ إن الزعيم الليبي انتخب من قبل الزعماء الأفارقة «أثناء جلسة مغلقة، لمدة سنة»، وقالت إنه يواجه كلمة أمام المشاركين يعرض فيها برنامجه وخطته. وقالت تقارير أن دور شمال إفريقيا قد حان لقيادة الاتحاد، وأن القذافي كان الخيار الوحيد، فإن عدداً من أعضاء الاتحاد يبدون مرجحاً لترشيح الزعيم الليبي حسبما يرى بعض المحللين. وأضافت إن عدداً من الوفود ترى أن العقيد القذافي قد لا يكون الزعيم الأمثل لنظر المزاج «المقلّب». يذكر أن منصب رئاسة الاتحاد منصب دوري مدته سنة واحدة. وفي وقت سابق طالب الوفود برفع العقوبات المفروضة على زيمبابوي. وصدر هذا النداء بعد أن أعلن الجمعة أن المعارضة الزيمبابوية ستلتحق بحكومة وحدة وطنية. كما بحثت القمة اقتراناً يدعمه الليبيون ويدعو إلى تشكيل حكومة اتحادية يطلق عليها الولايات المتحدة الإفريقية.

أوقع انتحاري أكثر من ١٨ من عناصر الأمن الأفغاني وأصيب العشرات في الهجوم الذي استهدف معسكر تدريب للشرطة جنوبي البلاد، وذكرت مصادر أمنية أن الهجوم وقع في منطقة «تارين كوت» بإقليم «اوروزغان»، أثناء تدريبات لقوات احتياط الشرطة.

تقرير أخباري



عاصمة تجبية.. اناب

## باراك ينفي التخطيط لحرب جديدة على غزة

# عباس يبحث مع مبارك الهدنة والمصالحة

الرئيس الفلسطيني محمد عباس مسؤوليته عن إطلاق بعض الصواريخ، لكن لم تلعن جماعات أخرى مسؤوليتها عن إطلاق باقي الصواريخ والقذائف. وكان باراك لرايدو الجيش الإسرائيلي امس الاثنين "تعرف ان معظم النيران ليست من حماس لكن من جماعات أخرى أصغر. لكن بالرغم من ذلك حماس تتحمل المسؤولية، على حماس ان تتحرك لوقف هذا." وأدان المتحدث باسم حركة حماس في قطاع غزة ما وصفه "بتصريح أبلرت العوانى" لكن المتحدث طاهر الشونو دعا أيضاً كل الفصائل الفلسطينية الى احترام توافق الآراء الوسط في هدنة طويلة الامد تنهي تهريب حماس للأسلحة الى قطاع غزة كما تؤدي أيضاً الى اعادة فتح معابر غزة وهو احد المطالب الرئيسية للحركة الاسلامية.

وقامت الطائرات الإسرائيلية بست غارات جوية بعد إصابة ثلاثة اسرئيليين نتيجة إطلاق نحو ١٢ صاروخاً وقذائف مورت من بينهم جنديان واول مدني اسرئيلي يصاب منذ أن أنهت هدنة بدأت في ١٨ كانون الثاني الهجوم الاسرائيلي الذي استمر ٢٢ يوماً على قطاع غزة. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا في الهجمات الجوية الاسرائيلية، واستهدفت خمس من هذه الهجمات اتفاقاً على حدود غزة مع مصر تستخدم في تهريب السلاح الى قطاع غزة في منطقة تسمى ممر فيلادلفي. وقال ايهود أولبرت رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي لن يخوض الانتخابات في الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية الأحد "موقف الحكومة من البداية هو انه اذا حدث إطلاق (صواريخ) على سكان الجنوب فسيتكون هناك رد اسرئيلي قاس واستخدام مفرط للقوة." وأعلن جناح تابع لكتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح التي يتزعمها

الى الاسم الذي أطلقتته اسرائيل على هجومها الذي استمر ٢٢ يوماً على غزة. وأضاف "قلنا انه سيكون هناك رد. وقد كان هناك رد الليلة الماضية." وتعارضت تصريحات وزير الدفاع مع تصريحات لتسيبي ليفني وزيرة الخارجية الاسرائيلية التي قالت يوم الأحد الماضي انه اذا لزم الأمر ستشن اسرائيل هجوماً جديداً على قطاع غزة لتضع حداً لإطلاق الصواريخ عبر حدودها. وكل من يراكم الذي يتزعم حزب العمل وهو يسار وسط وليفي التي تتزعم حزب كديما الوسطي مرشح لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات التي تجري في العاشر من شباط، وتتوقع استطلاعات الرأي فوز بينامين نتنياهو زعيم حزب ليكود البيئي. وشنت اسرائيل سلسلة من الغارات الجوية على قطاع غزة الأحد مستهدفة مجمعاً أمنياً لحماس وأتقافاً تستخدم في تهريب السلاح بعد تودع برد قوي على النيران التي تطلق عبر الحدود.

توجهه للقاهرة إنه لا حوار مع حركة حماس ما لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وجاءت تصريحات عباس رداً على ما أعلنه حسني مبارك ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وتظهير المصري احمد ابو الغيط إضافة الى رئيس جهاز المخابرات المصري عمر سليمان، فيما أعلن ايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي امس الاثنين ان اسرائيل لا تعزز القيام بعملية جديدة واسعة النطاق في قطاع غزة. وأفادت تقارير بانتهاء الاجتماع دون ادلاء أي من الاطراف المشاركة فيه بأي تصريحات للصحفيين. ويوجد الرئيس الفلسطيني في مصر حالياً في اطار المساعي والاتصالات المصرية لتثبيت وقف إطلاق النار بين اسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة وكذلك لبحث موضوع المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس. وكان عباس قد قال في مؤتمر صحفي قبيل

## مسلحون يخطفون مسؤولاً لغوث اللاجئين في باكستان

كويتا / الوكالات  
قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين خطفوا مسؤولاً أمريكياً في وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين امس الاثنين بعدما قتلوا سائقة بالرصاص في مدينة كويتا بجنوب غرب باكستان. وأضافت الشرطة أن المسؤول هو جون سوليفي رئيس مكتب مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في كويتا. وكان في طريقه الى مكتبه عندما اعتراض مسلحون سيارته وأطلقوا النار. وقال وزير خان ناصر المسؤول بشرطة كويتا للصحفيين "المسلحون أخذوه معهم بعد ان أطلقوا النار على سائقه." وذكر ناصر انه لم تلعن أي جهة المسؤولية عن الهجوم. وقال شهود عيان ان العربة اصطدمت بمنزل بعد ان فتح المسلحون النار. وقالت أمنة علي كمال وهي متحدة باسم الامم المتحدة في اسلام اباد "يمكننا تأكيد أن الحادث أسفر عن مقتل السائق وخطف زميل بارز في مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين." ولم تقدم المتحدثة المزيد من التفاصيل. وصرح مسؤول آخر بالشرطة الباكستانية بأن السلطات عززت إجراءات الأمن في نقطة العبور الرئيسية الى أفغانستان عند بلدة تشامان الواقعة على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال غربي كويتا وفي نقاط أخرى على طول الحدود لمنع الخاطفين من نقل الرهينة الى أفغانستان. وتزايدت حوادث الخطف في باكستان خلال العام المضرم خاصة في المناطق الشمالية الغربية المتاخمة لأفغانستان حيث خطف متشددون اسلاميون عدداً من الاجانب. ويعتقد ان رجال قبائل متشددين هم الذين خطفوا مهندسا صينياً ومهندسا بولندياً واثنين من الدبلوماسيين الأفغان. وخطف الاربعة من شمال غرب باكستان منذ عدة اشهر ومازالوا محتجزين. وكويتا هي عاصمة إقليم بلوخستان المتاخم لأفغانستان وإيران. وينشط في المنطقة مقاتلو طالبان وايضا انفصاليون من بلوخستان فمن المرجح أن تعيد الدول التي تقدمت بمسؤولو مفوضية الأمم المتحدة مساعدات للاجئين الأفغان.

البيئة الدولية والمحلية" منذ ٢٠٠٤ عندما خلف هو جينانغ زعيم في أعلى منصب عسكري. وبالرغم من الإنجازات التي حققها القوات حذرت اللجنة من "تراخي الإدارة" لدى بعض الرتب. رويترز ٢٠٠٧. جميع الحقوق محفوظة. يحظر إعادة نشر أو توزيع المواد الخاصة برويترز بأي وسيلة حتى عن طريق النسخ ذات الصلة

ومغادرة الدلاي لاما الى المنفى على متن طائرة بعد احباط ثورة ضد الحكم الصيني للبت. وستأتي أكبر تهديدات لاستقرار الصين من الزيادة الحادة في عدد خريجي الجامعات - الذين يواجهون سوق عمل منكمشة ورواتب ضعيفة - وطوفان العمال الذين فقدوا وظائفهم مع إغلاق المصانع التي تعتمد على التصدير.

وقالت اللجنة في بيان أصدرته يوم الأحد ونقلته وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) انه يجب على كل القوات العسكرية ضمان أنها "تطيع بدون جدال الحزب وقيادة اللجنة المركزية العسكرية في أي وقت وتحت أي ظرف." وذكرت شينخوا أن "البيان قال ان بناء الدفاع الوطني والجيش في الصين واجه تحديات معقدة في

## الصليب الأحمر: مقتل شخصين في قصف مستشفى شمالي سريلانكا

كولومبو / الوكالات  
قالت منظمات اغائة امس الاثنين ان شخصين على الاقل قتلوا واصيب كثيرون اخرون عندما قصف مستشفى في منطقة القتال الشمالية بسريلانكا. وجاء قصف المستشفى مساء الأحد - والذي قالت وكالات الاغاثة انه خرق للقانون الانساني - في الوقت الذي اعلن الجيش السريلانكي انه سيبدل لتحرير الاف الأشخاص الذين حاصرهم القتال مع متمردى نور التاميل بعد انقضاء هدنة اعلانها الحكومة لمدة ٤٨ ساعة. ويحاصر جيش سريلانكا متمردى جبهة تمرد تحرير تاميل ايلام في منطقة مساحتها ٣٠٠ كيلومتر مربع في غابة بالجزيرة الواقعة في المحيط الهندي بهدف انتهاء حرب بدأت في

عام ١٩٨٣ توصف بأنها من أطول الصراعات المستمرة في اسيا. وتنامت المخاوف بشأن سلامة ٢٥٠ الف شخص تقول وكالات المساعدات انهم محصورون داخل منطقة المعركة رغم ان الحكومة تصف ذلك العدد بأنه مبالغ فيه. وقال بول كاستيلا رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كولومبو في بيان "صدمنا لقصف المستشفى وهذا للمرة الثانية خلال الاسابيع الاخيرة." وندرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في وقت سابق ان مئات قتلا أو اصيبوا في القتال منذ منتصف يناير كانون الثاني. وتشكك كولومبو ايضا في عدد الضحايا المدنيين دون ان تعطي ارقاماً محددة.

## طالبان تقتل ١٨ من عناصر الأمن الأفغاني في هجوم انتحاري

وقال "المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية" إن الحركة المتشددة صنعت هجماتها بواسطة التفجيرات الانتحارية ووسعت عملياتها في مناطق اتسمت بالهدوء من قبل. في الوقت ذاته، تتعثر دول الناتو في محاولة لإيجادسياسة "ناجحة" في أفغانستان وسط أزمة اقتصادية طاحنة قد تضع الميزانية العسكرية للحلف الأطلسي تحت ضغوط قوية.

ووصحت المصادر أن المبنى الأمني أصيب بأضرار جسيمة جراء قوة الانفجار، الذي أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عنه. وقاري يوسف: "هذا مؤشر على وجود دعم قسوي لنا في الجنوب.. لدينا المئات من الراغبين في التضحية بأنفسهم.. وسنواصل القتال ضد القوات الدولية

وجاء التحذير الوارد في مسح التوازن الدولي السنوي الصادر عن المعهد، وسط توقعات بدعوة الرئيس الأمريكي الجديد، باراك أوباما، للدول الأوروبية تقديم المزيد من المساهمات العسكرية في أفغانستان في سياق محاولات لإحداث انقراض هناك. ولفت التقرير إلى مواصلة طالبان لضرباتها القوية على مدار العام الماضي، وتوسيع

رقع هجماتها في مناطق كانت هادئة نسبياً، الأمر الذي يضع المزيد من الضغوط على القوات الدولية.

وأورد التقرير: "جهود التصدي للهجمات المسلحة تغيرت لتتماشى والتغيرات في إستراتيجية طالبان إلا أنها لم تحقق تقدماً يذكر... ودون تغييرات إيجابية والمزيد من التعامل الموحد أمام النزاع، فمن المرجح أن تعيد الدول المشاركة في مهام قوات

والتحذير الوارد في مسح التوازن الدولي السنوي الصادر عن المعهد، وسط توقعات بدعوة الرئيس الأمريكي الجديد، باراك أوباما، للدول الأوروبية تقديم المزيد من المساهمات العسكرية في أفغانستان في سياق محاولات لإحداث انقراض هناك.

ولفت التقرير إلى مواصلة طالبان لضرباتها القوية على مدار العام الماضي، وتوسيع